IJOPER Vol 1, No 3, pp 429 -445 ISSN 2957-3890
المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية
International Journal of Psychological and Educational Research

اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم

طارق رضا سليمان طبنجات
وزارة التربية والتعليم
tareq.tabanjat@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم، تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس محافظة إربد. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات ووُزعت على عينة تكونت من (178) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس محافظة إربد. وأظهرت النتائج أنّ اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية جاءت بدرجة متوسطة. كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية تُعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وفي ضوء هذه النتائج فقد أوصت الدراسة بتزويد المعلمين وتوعيتهم بأهمية التربية الجنسية ذوي الإعاقة العقلية، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة من خلال الندوات وورشات العمل، بما يضمن تشكيل اتجاهات إيجابية نحو التربية الجنسية، وتعليمهم أساليب التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات معلمي المدارس، التربية الجنسية، ذوي الإعاقة العقلية.

Attitudes of Irbid Governorate school teachers towards teaching sexual education for students with mental disabilities from their point of view

Tariq Reda Suleiman Tabangat
The Ministry of Education
tareq.tabanjat@yahoo.com

Abstract:

The current study aimed to identify the attitudes of teachers of Irbid Governorate schools towards teaching sexual education to students with mental disabilities from their point of view. The study population consisted of all Irbid Governorate schools teachers. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical method was used, and the study used a questionnaire to collect data and distributed to a sample consisting of (178) male and female teachers from the schools of Irbid Governorate. The results showed that the attitudes of school teachers in Irbid governorate towards teaching sexual education to students with mental disabilities came to a medium degree. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences at the level of significance (α = 0.05) in the attitudes of Irbid school teachers towards teaching sexual education for students with mental disabilities due to the variables: (gender, educational qualification, years of experience). In light of these results, the study recommended providing teachers with awareness of the importance of sexual education with mental disabilities, and providing them with the necessary information through seminars and workshops, in order to ensure the formation of positive attitudes towards sexual education, and teaching them methods of dealing with individuals with mental disabilities.

Keywords: school teachers' attitudes, sex education, people with mental disabilities.

تاريخ قبوله للنشر (2022-12-12) تاريخ تسلم البحث (2022-08-15)

المقدمة

الإنسان كائن حي له دوافعه الغرائزية، وهذه الغرائز قابلة للاستئصال، وأكثرها شدة وإلحاحاً هي الغريزة الجنسية كونها طاقة موجودة في كل إنسان لتؤدي وظيفة هامة وهي التكاثر وعمران الأرض. وفي هذا السياق أشار قولدريك وكارتر (Goldrick & Carter, 1999) إلى أن تَشَكُل الشخصية الإنسانية كلاً متكاملاً في جميع جوانبها العقلية، والجسدية، والنفسية، والبدنية، والاجتماعية. ويبدأ هذا التكامل من إشباع الحاجات الفسيولوجية الدنيا انتهاءً بتحقيق الذات، وأن الحاجات العليا لا يمكن إشباعها إلا إذا أُشبعت الحاجات الدنيا، ويُنظر إلى دافع الجنس على أنه من الحاجات الفسيولوجية الأساسية للحفاظ على الجنس البشري. في حين أضاف مارسمان وهيرولد (Marsman & Herold, 1986) أن رائد المدرسة التحليلية (فرويد) يرى أنّ أساس الظواهر النفسية وتكوين شخصية الطفل ونموه في المستقبل هو الدوافع الجنسية، حيث يرى أن الفرد يمر بمراحل جنسية ونفسية، وأن الشعور بالجنس والاتجاهات الجنسية ترجع في جذورها إلى السنوات الأولى من حياة الطفل. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحاجات تتطلب التهذيب والتوجيه في المراحل العمرية المختلفة للفرد.

وفي ضوء ذلك فقد سعت التربية بكل وسائلها إلى تهذيب هذه الغرائز والميول لدى الطلبة، ففي مجال التربية الجنسية، فقد قامت بعض المجتمعات بإدخال برامج التربية الجنسية ضمن البرامج المدرسية، مما يساعد في عملية تخفيف هذه الدوافع وتهذيبها. أما في بعض المجتمعات، فقد ظل هذا الموضوع مهملاً لفترة من الزمن، وفي بعضها لا يزال مُحرّماً، لاعتقادهم أن الخوض في هذا الموضوع يجلب اهتمام الطلبة مما يضر بهم، ويرى آخرون أنه مُحرّم من الناحية الدينية، كما ويعتقد البعض أنه موضوع الساعة ويرى ضرورة إدخاله ضمن البرامج المدرسية (المخزومي، 2007).

ويُستخلص من ذلك أن التربية الجنسية تُعد من المواضيع التربوية التي لاقت اهتمامًا كبيرًا منذ القدم، وعبر الحضارات المختلفة من أجل تهذيبها بطريقة سليمة. لذا من الضروري العناية بالتربية الجنسية وفق المراحل العمرية منذ الطفولة، ويتوجب على الأبوين أن يطّلعا بتقديم تربية جنسية مناسبة لأبنائهما، إلّا أن الواقع أثبت أن الوالدين قلما يعتنيان بمثل هذا النوع من التربية ولعل السبب يرجع إلى الخجل والحياء غير المبرر، مما يُلقي العبء الكبير على المؤسسات التربوية والتعليمية المتمثلة بالمدرسة والمراكز التعليمية ، من خلال تدريس التربية الجنسية ضمن المقررات الدراسية والبرامج التعليمية، بما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال والقدرات العقلية وتجيب عن استفساراتهم وتساؤلاتهم المختلفة.

وتُعرّف التربية الجنسية على أنها عملية تربوية تستهدف الصحة الجنسية، وتوافق السلوك الجنسي للفرد بما تتضمنه هذه العملية من جوانب معرفية ووجدانية واجتماعية (جميل، 2011، 15)، كما يعرفها عبد الجواد (2009، 9) بأنها عملية سيكولوجية تهدف إلى تعديل المفاهيم الخاطئة والأفكار الموروثة التي تقف حائلا في طريق إيجاد مجتمع سليم فاضل ،والعمل على تهذيب النفوس وتكييفها مع مجتمعها من خلال إكسابهم السلوكيات الجنسية السليمة، أما كشيك (2012، 12) فيعرفها بأنها نوع من أنواع الثقافات التربوية التي تهدف إلى تعريف الأفراد بالنمط الجنسي، أما الباحثة فتعرفها على أنها عملية تربوية (وقائية، علاجية) يتم من خلالها تهذيب سلوك الطلبة وتعديل الأفكار الخاطئة لديهم من خلال تزويدهم بالمعارف المشتملة على الحقائق والمفاهيم والتعميمات والقيم والاتجاهات المتعلقة بالتربية الجنسية السليمة، وفق أحكام الشريعة الإسلامية وقيم المجتمع الأردني وعاداته وبأسلوب تدريسي، يناسب المستويين العمري والعقلي للطلبة؛ لمساعدتهم على مواجهة أخطار العولمة.

إذاً؛ فالتربية الجنسية هي ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة، والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية، كما يُقصد بالتربية الجنسية إعطاء الطفل الخبرة الصالحة التي تؤهله إلى حُسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته، ويترتب على إعطاء هذه الخبرة أن يكتسب الطفل اتجاهاً عقلياً إزاء المسائل الجنسية والتناسلية.

أشار بخيت (2014) إلى أنّ التربية الجنسية تهدف إلى توعية الأفراد بالمشكلات الجنسية، وتعميم مفهوم الصحة الجنسية، وتقديم المعلومات اللازمة حول جنسية الفرد وخصائصه الجنسية. فيما يرى حسين خان زاده وآخرين (Hossein khanzadeh, et al., 2012) أن التربية الجنسية تهدف إلى حماية الأفراد من الوقوع بالأخطاء والتجارب الجنسية غير المسؤولة من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحيحة حول العلاقات الجنسية، ليصبحوا أفراداً مسؤولين عن تصرفاتهم وقادرين على التمييز بين السلوكين الصحيح والخاطئ.

ويؤكد حلاوة (2004) أن التربية الجنسية يجب أن يتم تعليمها من خلال المعلمين وبطريقة منهجية هادفة وبشكل دقيق، كما يجب تقديم المعلومات بصورة بسيطة وهادئة لمجمل الحياة الجنسية والتعرض للمواضيع التي تهم الحياة اليومية للطلبة ولكل مرحلة من المراحل، بحيث تكون تربية جنسية شاملة كالأمراض والاعتداءات والمشكلات الجنسية... وغيرها.

وتعد المشكلات الجنسية لذوي الإعاقة ظاهرة واسعة الانتشار، ويتعرض لها الأشخاصُ المعاقون بمعدلات مخيفة– في واقع الأمر– إذ يمكن التأكيد علي أن هذا المعدل يتجاوز (50%)، أي أن (50%) من الأطفال ذوي الإعاقة يتعرضون لصيغة أو أكثر من صيغ الإساءة الجنسية ، وهذه ظاهرة تحتاج إلى دراسات وبحوث كثيرة لتفهم محدداتها ودلالاتها. وتعد الدراسة الحالية محاولة في هذا الصدد ، إذ تركز بصورة خاصة على دور ووعي مديري المدارس بالمشكلات الجنسية لذوي الإعاقة، فعلى مديري المدارس إدراك الصعوبة التي يواجهها ذوو الإعاقة في اكتساب السلوك الجنسي السوي وتكوين اتجاهات سليمة نحوهم، ومساعدتهم على تخطي هذه الصعوبات، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال الكشف عن درجة وعي مديري المدارس بالمشكلات الجنسية لذوي الإعاقة في محافظة إربد.

يشير بوهنينج (Bohning, 2006) إلى أنه و برغم دور الوالدين الرئيسِي في توعية أبنائهم وحجم المعلومات التي يجب أن يدركها الأبناء لكل مرحلة من مراحل نموهم، إلا أن هذا الدور يجب تدعيمه بدور المؤسسة التعليمية، كونها مؤسسة من مسؤوليتها تعليم أبنائهم الجوانب الحياتية و العلمية ، ومن ضمنها التركيب التشريحي للجهاز التناسلي، مما يساعد الطلبة على فهم الوظائف الحيوية والفسيولوجية له، وتنمية إدراكهم لخصوصية أجسادهم، كما تعمل المؤسسة التعليمية على تفسير ما يحدث للفرد من تغيرات جسدية في مختلف مراحله العمرية، وما يصاحبها من تغيرات نفسية وانتقالية واجتماعية قبل تحدث له هذه التغيرات. فضلاً عن دورها في تدعيم القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية للطلبة، وتوضيح مختلف الأمراض الجنسية التي قد يتعرضون لها، وآثارها المتوقعة.

ويرى صالح وشريم (2009) أن البيت والمؤسسة التعليمية قد يخفقان في واجبهما المطلوب تجاه التربية الجنسية للأبناء، وهذا قد يعود لعدة أسباب أهمها: الحياء والخجل، أو الخوف على الأبناء من تفتيح أذهانهم لعالم

كان لهم مجهولاً، وأحياناً قد يكون السبب هو الجهل وعدم القدرة على إيصال مثل هذه الموضوعات وشرحها ومناقشتها وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد تطرأ، و في أحيانٍ أخرى تكون بسبب انعدام الثقة بين الآباء والأبناء.

يشير أبو حلاوة (2014) إلى التربية الجنسية بأنها ضرورية للأشخاص ذوي الإعاقة. وهذا ما أكده الخطيب (2010) حين أشار لأهمية التربية الجنسية للمعاقين دون غيرهم من العاديين، بأنها من أهم الخصائص بالنسبة لهم؛ هذا لعدم قدرتهم في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منهم، والتي يطلق عليها مفهوم السلوك التكيفي، والذي يقابله مصطلح السلوك اللاتكيفي، و تشمل السلوكيات الجنسية الشاذة. وفي السياق نفسه يرى إيستجات وآخرون (Eastgate, et, al, 2012) أن تدريس التربية الجنسية لذوي الإعاقة العقلية تساعدهم على حماية أنفسهم من التحرشات والاعتداءات الجنسية التي قد يتعرضون لها. في حين أشار أونوس وفيلدمان (Aunos & Feldman, 2002) إلى أهمية تدريس التربية الجنسية لذوي الإعاقة العقلية وبخاصة الفتيات وأنها ضرورية لمنع حالات الاعتداء الجنسي الذي قد ينتج عنه الحمل غير الشرعي، وأيضاً لمنع حدوث بعض الأمراض الجنسية المنقولة، فضلاً عن تعزيزها لمعايير الالتزام الاجتماعية للسلوك الجنسي.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية المعلمين في تدريس التربية الجنسية لذوي الإعاقة العقلية، كدراسة كاتس ولازكانو (Kats & Lazcano, 2012) التي أظهرت أن تدريس التربية الجنسية يعمل على تعزيز الصحة الجنسية لذوي الإعاقة العقلية ، لذا يجب على مقدم هذه الخدمة أن يكون لديه القدرة على تنفيذ برامج التثقيف الجنسي لذوي الإعاقة العقلية، بما يتناسب مع مراحلهم العمرية المختلفة، بدءاً من مرحلة الطفولة بتعليمهم المفاهيم الجنسية الأساسية، ومن ثم تدريبهم على التعبير عن حياتهم الجنسية بما يتناسب وعمرهم العقلي في مرحلة المراهقة. في حين أكدت دراسة بوهنينج (Bohning, 2006) على أن تدريس التربية الجنسية لذوي الإعاقة العقلية تمكنهم من الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية في سلوكهم الجنسي في مرحلة البلوغ، الأمر الذي يساعدهم على الاندماج بالمجتمع. وفي المقابل أشارت دراسة سترومنسي (Stromseness, 1993) إلى أن تثقيف الفتيات ذوات الإعاقة العقلية بالتربية الجنسية لا تمنع الاعتداء عليهن، لكنها حتماً تفيد في توعيتهن في الإبلاغ عن أي اعتداء عليهن.

أشار ولمان (Wolman, 1990)، إلى أن ذوي الإعاقة العقلية يعانون من مشكلات سلوكية وجنسية أكثر من العاديين، إذ أكد على أن السلوك الجنسي غير الملائم ليس من الضروري أن يصدر عن ذوي الإعاقة العقلية نتيجة القصور في القدرات العقلية، أو أنه لا يمكن تعديله أو حتى منع ظهوره؛ فغالبية السلوكيات الجنسية الشاذة عند ذوي الإعاقة العقلية تكون مكتسبة أو مُتعلمة في ظل معايشتهم لظروف وخبرات بيئية معينة، لذا فهذه الظروف يمكن تعديلها ويمكن أيضاً توفير خبرات بديلة تساعد على التخلص من صور السلوك الجنسي الشاذ، وتعليم السلوك الجنسي السوي. وينظم هذا التعديل أسس وفنيات ومتطلبات وإجراءات علمية محددة، تنتظم في إطار ما يمكن تسميته بالتربية الجنسية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

ويرى إلينبيرج وآخرون (Ellenberg, et, al, 1987) أن هناك بعض الموضوعات المتعلقة بالتربية الجنسية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية تتضمن معرفة الفرد لجنسه، وتحديد جنس الأشخاص الآخرين، وفهم واستخدام المصطلحات التي تخص الذكور أو الإناث، واستخدام الضمائر المناسبة حسب الجنس، وكيفية استخدام المرحاض بالشكل الصحيح، ومعرفة تركيبة الجسم التشريحية لكلا الجنسين –الذكر والأنثى–، تسمية ثلاثة مصطلحات تخص الجهاز التناسلي الذكري، ومعرفة سن البلوغ للذكور معرفة صحيحة، وتسمية ثلاثة مصطلحات تخص الجهاز التناسلي الأنثوي، معرفة سن البلوغ للإناث معرفة صحيحة، ومعلومات عامة عن العادة السرية، والتعرف على طبيعة العلاقة

الجنسية بين الجنسين –الذكر والأنثى–، وفهمها فهماً صحيحاً، وأن هذه العلاقة قد تُحدث حملاً، والتعرف على كيفية تحديد النسل بشكل صحيح، ومعرفة ما هي الأمراض التناسلية، وبعض المعلومات العامة عن العلاقات الجنسية المثلية، والمعلومات الصحيحة عن الحب والزواج، ومسؤوليات الزوجين، ومعرفة المعلومات الصحيحة حول القوانين المتعلقة بالجنس، وتحمل مسؤولية النشاط الجنسي.

ويرى كاتس ولازكانو– بونس (Kats & Lazcano- ponce, 2012) أن برامج التثقيف الجنسي لذوي الإعاقة العقلية تشتمل على عدة مواضيع كالتركيب التشريحي للأجهزة التناسلية، والصحة الجنسية، والوقاية من مختلف الأمراض الجنسية، والنظافة الشخصية، والقدرة على التعبير عن المشاعر، والرغبة الجنسية، والعلاقات الجنسية، والإنجاب، الالتزام بالمعايير الأخلاقية والدينية.

من مجمل ما سبق، وبعد مراجعة الأدب السابق المتعلق بالتربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، فإن العديد من الدراسات أشارت إلى الحاجة إلى تضمين موضوعات التربية الجنسية في البرامج التربوية الفردية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، وذلك لأن التربية الجنسية تزيد من وعيهم بالسلوكيات الجنسية غير المناسبة، وكذلك تساعدهم على التبليغ عن حالات الاعتداء عليهم جنسياً أو التحرش بهم، بالإضافة إلى حمايتهم من الاعتداء الجنسي عليهم، علماً بأنهم الأكثر عرضة لذلك من غيرهم– كما أشارت بعض الدراسات–. وتساعد التربية الجنسية الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية على الوقاية من الأمراض الجنسية. ونظراً لتجاهل المربين والعاملين مع ذوي الإعاقة العقلية لضرورة تضمين موضوعات التربية الجنسية في البرامج التربوية لهم، ونتيجة للاتجاهات السلبية لهم نحو التربية الجنسية، ونتيجة لمخاوفهم من أن التربية الجنسية قد تنبه الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية إلى السلوكيات الجنسية غير المناسبة، ونظراً لأهمية ودور اتجاهات المربين والعاملين مع ذوي الإعاقة العقلية في تثقيف أولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بكيفية إيصال موضوعات التربية الجنسية لأبنائهم تتضح مشكلة هذه الدراسة.

على الرغم من وجود الإسناد النظري للمتغيرات المستقلة في هذه الدراسة، ووجود بعض الدراسات الأجنبية التي بحثت بموضوع الدراسة الحالية، إلا أن الباحث من خلال بحثه المكثف في المكتبات والمواقع الإلكترونية، لم يتمكن من إيجاد دراسات عربية مباشرة حول اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة إربد، الأمر الذي يعزز من أصالة وحداثة الدراسة والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي :

ففي دراسة لأونوس وفيلدمان (Aunos & Feldman, 2002) التي اعتمدت على مراجعة عدد من الدراسات بغرض البحث في موضوع الاتجاهات نحو النشاط الجنسي عند الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المهج التحليلي. حيث أظهرت النتائج أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة كانت إيجابية نحو التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

وأجرى حسين خان زاده وآخرين (Hosseinkhanzadeh, et al., 2012) دراستهم بهدف الكشف عن تصورات واتجاهات أولياء الأمور والمعلمين نحو التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استخدام الاستبانة لجمع البيانات، و طُبقت على عينة عشوائية مكونة من (50) معلماً و(48) ولي أمر. وأظهرت النتائج أن هناك أهمية كبيرة للتثقيف الجنسي للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، لذا يجب التركيز على موضوع التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بشكل أكبر.

وأجرى سيمبسون وآخرون (Simpson et al., 2012) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات العاملين والأسرة نحو التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي من خلال المقابلات الفردية للتعرف على الاتجاهات نحو التربية الجنسية، تكونت عينة الدراسة من (100) فرداً من أولياء الأمور والمربين والعاملين مع ذوي الإعاقة العقلية، أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات نحو التربية الجنسية كانت سلبية؛ بسبب ثقافة العيب في المجتمع، ولوجود نقص في التدريب على كيفية تناول موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من قبل المعلمين والأسر والمربين بشكل عام، وأخيراً لمحدودية المناهج التي تقوم على تحقيق التربية الجنسية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

وأجرى بارشيد (2014) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمدينة تبوك نحو تدريس التربية الجنسية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات ووُزعت على عينة مكونة من (150) مشرفا ومشرفة تم اختيارهم عشوائيا. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لاتجاه المشرفين التربويين والمشرفات نحو تدريس التربية الجنسية جاء باتجاه إيجابي. كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب اتجاهات المشرفين والمشرفات نحو تدريس التربية الجنسية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة).

فيما هدفت دراسة العطيوي (2015) للتعرف على اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة لجمع البيانات، ووُزعت على عينة مكونة من (178) معلمة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وعمر المعلمة. ووجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمات تعزى لمتغير التخصص لصالح المعلمات اللواتي تخصصهن تربية خاصة. ووجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمات تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات الأكثر خبرة.

وأخيراً هدفت دراسة الطراونة (2018) إلى التعرف على اتجاهات معلمات التربية الخاصة (قبل وأثناء الخدمة) تجاه تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (269) معلمة، (91) قبل الخدمة و(178) أثناء الخدمة. أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمات تجاه تدريس التربية الجنسية كانت إيجابية. كما وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في الاتجاهات تعزى إلى مرحلة التدريب (قبل وأثناء الخدمة) لصالح المعلمات أثناء الخدمة.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يُلاحظ أن الدراسة الحالية اتفقت مع البعض من الدراسات السابقة من حيث الهدف كدراسة سيمبسون وآخرين (Simpson et al., 2012) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات العاملين والأسرة نحو التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، واختلفت مع البعض الآخر كدراسة بارشيد (2014) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات المشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمدينة تبوك نحو تدريس التربية الجنسية. ومن حيث المنهج فقد استخدمت دراسة سيمبسون وآخرين (Simpson et al., 2012) المنهج النوعي في حين استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي. ومن حيث العينة فقد اتفقت مع دراسة العطيوي (2015) التي أجريت على معلمات

التربية الخاصة، واختلف مع دراسة سيمبسون وآخرين (Simpson et al., 2012) التي طبقت على أولياء الأمور ومقدمي الخدمة لذوي الإعاقة العقلية.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة إربد. كما أظهرت هذه الدراسة الأهمية الكبيرة لتدريس موضوعات التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة إربد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد سوء التربية الجنسية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية بأبعادها المتعددة من المشكلات الخطيرة التي تواجه المجتمع، والتي تحتاج إلى تضافر الجهود من كافة الجهات المعنية حتى يتم مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على الانخراط بشكل شبه عادي في المجتمع، وهو الأمر الذي يساعدهم على اكتساب السلوك الملائم وتحقيق قدر معقول من التوافق، وتجنيب المجتمع العديد من المشكلات الاجتماعية التي قد تحدث جراء إهمالهم. وقد جاءت الدراسة الحالية تحقيقاً لبعض توصيات الدراسات السابقة كدراسة الطراونة (2018) ودراسة العطيوي (2015) التي أكدت على أهمية دراسة التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. كما وجاءت هذه الدراسة نظراً لندرة الدراسات العربية المتعلقة باتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية – في حدود علم الباحث–، جاءت أهمية هذه الدراسة والتي يمكن اختصارها بالسؤالين الآتيين :

السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟"

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة الحالية النظرية في ندرة الدراسات العربية التي بحثت في اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم– بحدود علم الباحث–، فقد لوحظ ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة ومتغيراتها في البيئة العربية. حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة إذا لم تكن الأولى على المستوى المحلي العربي والتي تستهدف اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية. ومن المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في معرفة اتجاهات معلمي المدارس في محافظة إربد نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، كما أن هذه الدراسة قد تثري الأدب النظري من خلال المعلومات الجديدة التي ستقدمها.

الأهمية التطبيقية: تعد هذه الدراسة من الدراسات المبكرة التي تناولت هذا الموضوع، فمن خلالها نلفت نظر الباحثين إلى إجراء بحوث مستقبلية تهتم بدرجة وعي مديري المدارس بالمشكلات الجنسية لذوي الإعاقة. وتقديم بعض البيانات والمعلومات المفيدة والجديدة حول التربية الجنسية لمعلمي المدارس، من خلال ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات في كيفية تضمين موضوعات التربية الجنسية بما يتناسب والمعايير الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع، حيث يتوقع أن تزود المكتبة العربية بمعلومات هامة عن درجة وعي معلمي المدارس بالتربية الجنسية لذوي الإعاقة العقلية، مما يجعلهم أكثر فاعلية في المجتمع.

حدود ومحددات الدراسة

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: الكشف عن اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة من ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم.
- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على معلمي مدارس محافظة إربد.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية بمحافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية .
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال العام (2022).

محددات الدراسة

- طريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة.
- مدى تعاون أفراد العينة (معلمي المدارس) في إعطاء المعلومات.
- إمكانية التعميم.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الاتجاه: يعرفه الروسان (2009، 12) بأنه ميل نفسي يعبر عنه بتقييم لموضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل أو التأييد أو الرفض. ويتضمن هذا التقييم مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية. ويعرف إجرائياً في الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الدراسة الحالية.

المعلمين: هم المعلمون أو المعلمات الذين / اللواتي يقمن أو يقومون بتدريب وتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية المهارات التي يحتاجونها.

الإعاقة العقلية: (قدمت الجمعية الأمريكية American Association on Mental Deficiency) تعريف معدل سنة 2002 ينص على أنها: حالة من القصور تتميز بانخفاض واضح في كل من الأداء الوظيفي للذكاء والسلوك التكيفي معبرًا عنه بمهارات التجريد والمهارات الاجتماعية والمهارات التكيفية العلمية وتظهر هذه الحالة في مرحلة الطفولة قبل سن الثامنة عشر وتتأثر إيجابيا إذا قدمت للفرد الخدمات الملائمة (العطيوي، 2015، 3).

التربية الجنسية: يعرفها الطراونة (2018، 9) بأنها ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي في إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع. وتعرف إجرائياً: بأنها عملية تربوية تتضمن تقديم معارف صحيحة عن الوظيفة البيولوجية للجنس والتناسل، واتجاهات صحية نحو نظافة الجسم، وسلوك متعقل في ممارسة السلوك الجنسي، بقدر ما يسمح به نمو الفرد الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي في إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع.

ذوي الإعاقة العقلية: يعرفون في هذه الدراسة بأنهم كل شخص أفاد تقريه التشخيصي المعتمد من قبل المركز أو مؤسسة التربية الخاصة الملتحقين فيها بأن لديه إعاقة عقلية.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة في محافظة إربد

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (178) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في المدارس التابعة لمحافظة إربد. وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول 1

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	79	65.4
	أنثى	99	34.6
	المجموع	178	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	69	33.3
	5 سنوات فأكثر	109	66.7
	المجموع	178	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	107	74.3
	دراسات عليا	71	49.7
	المجموع	178	100.0

أداة الدراسة

مقياس اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية

بهدف الكشف عن اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية لذوي الإعاقة في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور، تمّ الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم استخدام مقياس العطيوي (2015)، وأخذ بعض الفقرات وصياغتها بما يتناسب مع هذه الدراسة. وتكون المقياس في صورته النهائية من (14) فقرة، أجيب عليها وفق مقياس (ليكرت الخماسي)، وقد تم احتساب الدرجات على فقرات المقياس على هذا النحو: تكون المقياس في صورته النهائية من عدد من الفقرات الموجبة وهي، الفقرات: (1, 5, 7, 9, 10, 13) وتعطى الفقرات إذا كانت الإجابة عليها أوافق بشدة (5) درجات، و(4) درجات إذا كانت الإجابة عليها أوافق، و(3) درجات إذا كانت الإجابة عليها محايد، و(2) درجة إذا كانت الإجابة عليها غير موافق، وتعطى الدرجة (1) عندما تكون الإجابة عليها لا أوافق بشدة. وعدد من الفقرات السالبة وهي، (2, 3, 4, 6, 8, 11, 12, 14)، وتعطى الفقرات أوافق بشدة الدرجة (1)، وتعطى (2) درجة إذا كانت الإجابة عليها أوافق، و(3) درجات إذا كانت الإجابة محايد، و(4) درجات لعبارة غير موافق، و(5) درجات لعبارة غير موافق بشدة. وقد تم التوصل إلى دلالات صدق البناء الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.075 –0.718) وهي قيم مقبولة لغايات الدراسة.

دلالات صدق وثبات المقياس

الصدق الظاهري: تمّ التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، بعرضها على مجموعة مؤلفة من (10) أعضاء من أعضاء هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص، في مختلف الجامعات الأردنية، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتمائها للمجال الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا على الفقرات. وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي تم الاتفاق عليها بنسبة (85%) من المحكمين، حيث تكوّن المقياس بصورته النهائية من (14) فقرة.

مؤشرات صدق البناء: تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها. وللتحقق من مؤشرات صدق البناء تم حساب معاملات الارتباط البينية (INTER-CORRELATION) لأبعاد المقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، وذلك كما في الجدول (2).

جدول 2

قيم معاملات الارتباط البينية لفقرات المقياس

الرقم	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
1	أرى ضرورة تزويد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالعادات الصحية السليمة.	**0.627
2	أنا مع توعية الطلبة بأهم الأمراض التناسلية التي تصيب الطلبة لقلة النظافة ونوع الملابس.	**0.237
3	أنا مع تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية التي تعطى بصورة تكاملية (دينياً، ونفسياً، واجتماعياً).	**0.719
4	أشجع فكرة تدريس التربية الجنسية لحماية الطلبة ذوي الإعاقة العقلية من الوقوع للاعتداءات الجنسية المختلفة.	**0.610
5	أنا مع تدريس التربية الجنسية لتصويب السلوكيات الخاطئة التي يكتسبها الطلبة ذوي الإعاقة العقلية من الآخرين.	**0.376
6	أرى من الضروري تعريف الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالأمراض الجنسية وكيفية انتقالها.	**0.201
7	أنا مع تدريس التربية الجنسية لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية على حل مشكلاتهم اليومية.	**0.505
8	أرى أن يقتصر تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية بشرح للأعضاء التناسلية فقط.	**0.417
9	أنا مع تدريس التربية الجنسية لحماية الطلبة ذوي الإعاقة العقلية من الممارسات الخاطئة.	**0.453
10	أنا مع تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية التي تتوافق مع عادات المجتمع وتقاليده.	**0.329
11	أرى ضرورة توعية الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالمشكلات الجنسية المختلفة وآثارها على الفرد والمجتمع.	**0.357
12	أرى من الضروري تعريف الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بمظاهر النمو الفسيولوجي الطبيعي للجسم.	**0.678
13	أنا مع تعريف الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بأهم التحولات الجنسية في مرحلة المراهقة.	**0.592
14	أؤيد فكرة تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية كمفاهيم متداخلة ضمن المواد الدراسية وليس كمادة مستقلة.	**0.571

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية متفاوتة، ومعظمها كانت مرتفعة ودالة إحصائياً. ومعاملات الارتباط الدالة إحصائياً هي مؤشر على صدق البناء الداخلي للمقياس، وما يعنيه ذلك توافر دلالات صدق بناء مقبولة لأداة الدراسة الحالية. كما وقام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين؛ الأولى: حساب الثبات بدلالة الأداء على الفقرة، وذلك بوساطة معادلة (كرونباخ ألفا) والثانية: عن طريق حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية. والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3

معاملات ثبات أداة الدراسة محسوبة بطريقتي دلالة الأداء على الفقرة، وطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات محسوبًا بوساطة معادلة كرونباخ ألفا	معامل الثبات محسوبًا بطريقة التجزئة النصفية
0.689	0.769

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات كانت مرتفعة وهي مقبولة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح المقياس: وتكون المقياس في صورته النهائية من (14) فقرة، أجيب عليها وفق تدريج خماسي، وقد تم احتساب الدرجات على فقرات المقياس على هذا النحو: تكون المقياس في صورته النهائية من عدد من الفقرات الموجبة وهي، الفقرات: (1، 5، 7، 9، 10، 13) وتعطى الفقرات إذا كانت الإجابة عليها أوافق بشدة (5) درجات، و(4) درجات إذا كانت الإجابة عليها أوافق، و(3) درجات إذا كانت الإجابة عليها محايد، و(2) درجة إذا كانت الإجابة عليها غير موافق، وتعطى الدرجة (1) عندما تكون الإجابة عليها لا أوافق بشدة. وتكون المقياس في صورته النهائية من عدد الفقرات السالبة وهي (2، 3، 4، 6، 8، 11، 12، 14)، وتعطى الفقرات أوافق بشدة الدرجة (1) وتعطى (2) درجة إذا كانت الإجابة عليها أوافق، و(3) درجات إذا كانت الإجابة محايد، و(4) درجات لعبارة غير موافق، و(5) درجات لعبارة غير موافق بشدة. ومن ثم تجمع الدرجات على جميع الفقرات لاحتساب الدرجة الكلية على المقياس، وتكون أعلى درجة على هذا المقياس هي (70) درجة وأدنى درجة (14) درجة. وتفسر الدرجة الكلية على النحو التالي: إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح بين (57–70) فمعناه أن الاتجاهات مؤيدة بشكل كبير لتدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح بين (43– 56) فمعناه أن الاتجاهات مؤيدة لتدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وإذا كانت الدرجة تتراوح بين (29– 42) فمعناه أن الاتجاهات غير واضحة نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وإذا كانت الدرجة تتراوح بين (15 –28) فإن ذلك يعني أن الاتجاهات رافضة لتدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وإذا كانت الدرجة (14) فإن ذلك يعني أن الاتجاهات رافضة بشكل كبير لتدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

وقد تم اعتماد مقياس (ليكرت الخماسي) لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، وتم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: من (1– 1.8) قليلة جدا، من (1.81– 2.6) قليلة، من(2.61– 3.4) متوسطة، من(3.41– 4.2) كبيرة، من (4.21– 5) كبيرة جدًا.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- سنوات الخبرة: وله فئتان: (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر).

- المؤهل العلمي: وله فئتان: (بكالوريوس، دراسات عليا)

المتغيرات التابعة

- اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

نتائج الدراسة:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول للدراسة الذي نص على: "ما اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟" تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية، وذلك كما هو في الجدول (4).

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية

الترتيب تنازليًا	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	10	أرى ضرورة تزويد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالعادات الصحية السليمة.	4.18	0.82	كبيرة
2	3	أنا مع توعية الطلبة بأهم الأمراض التناسلية التي تصيب الطلبة لقلة النظافة ونوع الملابس.	4.17	0.81	كبيرة
3	2	أنا مع تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية التي تعطى بصورة تكاملية (دينياً، ونفسياً، واجتماعياً).	4.16	0.70	كبيرة
4	5	أشجع فكرة تدريس التربية الجنسية لحماية الطلبة ذوي الإعاقة العقلية من وقوع الاعتداءات الجنسية المختلفة عليهم.	4.12	0.69	كبيرة
5	8	أنا مع تدريس التربية الجنسية لتصويب السلوكات الخاطئة التي يكتسبها الطلبة ذوي الإعاقة العقلية من الآخرين.	4.10	0.67	كبيرة
6	6	أرى من الضروري تعريف الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالأمراض الجنسية وكيفية انتقالها.	4.11	0.65	كبيرة
7	14	أنا مع تدريس التربية الجنسية لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية على حل مشكلاتهم اليومية.	3.23	0.95	متوسطة
8	13	أرى أن يقتصر تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية بشرح للأعضاء التناسلية فقط.	3.21	0.90	متوسطة
9	11	أنا مع تدريس التربية الجنسية لحماية الطلبة ذوي الإعاقة العقلية من الممارسات الخاطئة.	3.15	0.77	متوسطة
10	9	أنا مع تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية التي تتوافق مع عادات المجتمع وتقاليده.	3.13	0.82	متوسطة
11	12	أرى ضرورة توعية الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالمشكلات الجنسية المختلفة وآثارها في الفرد والمجتمع.	3.13	1.01	متوسطة
12	1	أرى من الضروري تعريف الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بمظاهر النمو الفسيولوجي الطبيعي للجسم.	3.12	0.87	متوسطة
13	7	أنا مع تعريف الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بأهم التحولات الجنسية في مرحلة المراهقة.	3.11	0.97	متوسطة
14	4	أؤيد فكرة تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية كمفاهيم متداخلة ضمن المواد الدراسية وليس كمادة مستقلة.	3.10	0.95	متوسطة
		الكلي	3.07	0.71	متوسطة

يتبين من الجدول (4) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.18– 3.10)، إذ جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "أرى ضرورة تزويد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالعادات الصحية السليمة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.18)، وانحراف معياري (0.82) درجة، وجاءت الفقرة (3) والتي تنص على "أنا مع توعية الطلبة بأهم الأمراض التناسلية التي تصيب الطلبة لقلة النظافة ونوع الملابس" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.17)، وانحراف معياري (0.81) درجة. بينما جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "أؤيد فكرة تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية كمفاهيم متداخلة ضمن المواد الدراسية وليس كمادة مستقلة". بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي مقداره (3.10)، وانحراف معياري (0.83) درجة. أما بقية الفقرات فقد تراوحت أهميتها بين هاتين الدرجتين.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة الذي نصَّ على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الاعاقة العقلية تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟" تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وذلك كما يبينه الجدول رقم (5).

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	الاتزان الانفعالي (ككل)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.4342	.33803
	أنثى	3.4325	.38171
المؤهل العلمي	دراسات عليا	3.4602	.39152
	بكالوريوس	3.4212	.35598
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.4846	.37570
	5 سنوات فأكثر	3.3832	.35232

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (3ways- ANOVA) (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (6).

الجدول 6

نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لاتجاهات المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	.055	1	.055	.412	.521
المؤهل العلمي	.025	1	.025	.185	.667
سنوات الخبرة	.330	1	.330	2.486	.116
الخطأ	41.519	313	.133		
الكلي	42.824	316			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول (6) ما يلي: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية تعزى لكل من: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

مناقشة نتائج الدراسة

أولًا: مناقشة نتائج السؤال الأول: "ما اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟" أشارت النتائج إلى أن درجة اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة جاءت بدرجة متوسطة ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في مدارس محافظة إربد، هو مجرد فكرة لم تطبق في المدارس مع هذه الفئة حسب علم الباحث، وبالتالي فلا تتوافر معلومات حقيقية عن إيجابياتها وسلبياتها للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الدراسة استهدفت فئة المعلمين دون الأسر وأولياء الأمور، وقد يكون من الأفضل الإشارة إلى أن الاتجاهات بشكل عام نحو ذوي الإعاقة في محافظة إربد هي إيجابية. وما يعنيه ذلك، الاعتراف بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن بينها التعليم والتدريب على المهارات التي يحتاجها الأفراد ذوي الإعاقة ومن بينها موضوعات التربية الجنسية. وقد يكون من المناسب الإشارة إلى أن نتائج الدراسات التي اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية، أنها لم تأتي من فراغ، بل جاءت نتيجة تخوف أسر الأفراد ذوي الإعاقة العقلية والعاملين معهم من احتمالية تنبيه التربية الجنسية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية على السلوكات الجنسية التي قد لا تكون مقبولة. كما كان هناك مخاوف في احتمالية عدم توافر الكوادر المؤهلة لتعليم وتدريس موضوعات التربية الجنسية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الطراونة (2018) ودراسة لأونوس وفيلدمان (Aunos & Feldman, 2002)، ودراسة حسين خان زاده وآخرين (Hosseinkhanzadeh, et, al, 2012) التي أظهرت أن الاتجاهات نحو التربية الجنسية كانت مرتفعة.

ثانيًا: مناقشة نتائج السؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الاعاقة العقلية تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟" أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة

العقلية تعزى لكل من: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وقد يعزى ذلك إلى أن معلمي مدارس محافظة إربد بمختلف جنسهم ومؤهلهم العلمي وخبرتهم العملية هم على معرفة ودراية بالأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، فجميعهم لديم اتجاهات إيجابية نحوهم.

ويمكن عزو هذه النتيجة بأنها قد تعود لعدة عوامل تتعلق بالشروط الميسرة، والتعاطف والأصالة والاحترام المتبادل وبناء عامل الثقة مع أفراد العينة، كما وتثيرُ الانتباه لدور القوى الكامنة الخاصة داخل العينة والتي تنتج تغيّرات بناءة أو ما أطلقَ عليها يالوم (Yalom, 1983, 1995) العمليات العلاجية والشفائية (Curative Factors) كعملياتِ الكشف عن الذات والتغذية الراجعة والمجازفة والاهتمام والقبول والأمل والشعور بالقوة والتنفيس الانفعالي (Catharsis). والتأكيد على مبدأ عدم الانتقاد والتقييم لإجاباتهم قد أعطى العينة الحرية والحماس والانفتاح للنقاش واستغلال ما لديهم من معارف وخبرات وربطها مع المعرفة الجديدة التي تقدم لهم ضمن المواقف.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العطيوي (2015) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمات تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات الأكثر خبرة.

التوصيات

في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يلي

- تزويد المعلمين وتوعيتهم بأهمية التربية الجنسية ذوي الإعاقة العقلية، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة من خلال الندوات وورشات العمل، بما يضمن تشكيل اتجاهات إيجابية نحو التربية الجنسية، وتعليمهم أساليب التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة العقلية.
- اهتمام وزارة التربية والتعليم بموضوعات التربية الجنسية لذوي الإعاقة العقلية وتدريسها.
- التأكيد على دور المعلم في تعليم موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، والتي قد لا يعلمها الآباء والأمهات لأبنائهم.
- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالاتجاهات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية على مجتمع أوسع وأشمل تتضمن مختلف مناطق المملكة الأردنية الهاشمية.
- إجراء دراسة أخرى تهتم بالاتجاهات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية تجرى على عينات أخرى كأولياء الأمور والقائمين على الرعاية الصحية لذوي الإعاقة العقلية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أبو حلاوة، محمد. (2014). *التربية الجنسية لذوي الإعاقة العقلية*. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .www.gulfkids.com

بارشيد، عبد الله. (2014). اتجاهات المشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمدينة تبوك نحو تدريس التربية الجنسية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 9(3)، 183–200.

بخيت، ضياء الدين. (2014). *السلوك الجنسي وعلاقته بالمهارات الجنسية الاجتماعية لدى المراهقين التوحديين من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن.

جميل، سمية. (2011). فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية لأبنائهم ذوي الإعاقة عقلياً. *مجلة الطفولة والتربية*، 8(3).3–27.

حلاوة، محمد. (2004). *التربية الجنسية للأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة*. ضمن فعاليات الدورة التدريبية لتأهيل العملين في مجال التربية الخاصة، جمعية الحياة للجميع لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة: الاسكندرية.

الخطيب، جمال. (2010). *مقدمة في الإعاقة العقلية. الطبعة الأولى*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الروسان، فاروق. (2009). *قضايا ومشكلات في التربية الخاصة*. الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر.

صالح، أسماء، وشريم، رغدة. (2009). اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*. 36(2)، 142–157.

الطراونة، ردينة. (2018). الفروق في اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 32(6)، 655–676.

عبد الجواد، محمد. (2009). التربية الجنسية للأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة. بحث مقدم ضمن فعاليات الدورة التدريبية لتأهيل العاملين في مجال التربية الخاصة، إشراف: جمعية الحياة للجميع لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، بحث منشور علي موقع: www.guilfkids.com

العطيوي، ولاء. (2015). اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن. مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، 164(34)، 155– 175.

كشيك، منى. (2012). اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق، 28(3) 197 –242.

المخزومي، أمل. (2007). التربية الجنسية والتعامل الاجتماعي للمعوقين عقلياً. مقالة منشورة على الإنترنت في موقع مجموعة المساندة لمنع الاعتداء على الطفل والمرأة، www.musanda.com، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/6/11.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Aunos, M. & Feldman, M. (2002). Attitudes towords Sexuality, Sterilization and parenting rights of persons with intellectual disabilities. Journal of Applied Research Intellectual Disabilities, 15(4), 285-296.

Bohning, A. (2006). Sex education for students with disabilities. Law & Disorder, 1(January 2006).

Eastgate, G., Scheermeyer, E., Driel, M. & Lennox, N. (2102). Intellectual disability, sexuality and sexual abuse prevention. Reprinted from Australian Family Physician,41(3), 135 -139.

Ellenberg, N., Bilovsky, D. & Robertson, D. (1987). Skill activities for independent living (SAIL) (A curriculum for developmentally disabled adolescents and adult. USA: Center for mental retardation.

Goldrick, M., Carter, B. (1999). The Expanded Family Life Cycle: Individual, Family, and Social Perspectives. Allyn & Bacon.

Hosseinkhanzadeh, A., Taher, M. & Esapoor, M. (2012). Attitudes to sexuality in individuals with mental retardation from perspectives of their parents and teachers. International Journal of Sociology and Anthropology,4(4), 134-146.

Kats, E & Lazcano-ponce, E. (2012). Sexuality in subjects with intellectual disability: an educational intervention proposal for parents and counselors in developing countries. Salud pública Méx, 50(2).

Marsman, J., & Herold, E., (1986). Attitudes toward sex education & values in sex education. (ERIC, EJ 342227).

Simpson, A. & McConkey, R, & Lafferty, A. (2012). Reducing the barriers to relationships and sexuality education for persons with intellectual disabilities. Journal of Intellectual Disabilities, 16 (1).

Stromsness, M. (1993). Sexually abused women with mental retardation. Women & Therapy, 14(3-4), 139-152.

Wolman, B. (1990). Handbook of treatment of mental disorders in childhood and adolescence. New York: Prentice Hall Inc.